

بورقبيية والإسلام (عرض أولي)

أ.د. محمد الحبيب الهيلة - تونس - مشاركة في ملتقى عقد في مؤسسة التميمي

إن التعرف على الخطوط العريضة للعلاقة التي تربط بين الزعيم الحبيب بورقبيية والدين الإسلامي تقوم على دراسة و تتبع المصادر التالية :

أ - الخطاب البورقبيي الرسمي المكتوب.

ب - الخطاب البورقبيي المرتجل .

ج - شهادات معاصريه ممن عاصره وارتبطوا به حزبيا وإداريا واجتماعيا (من

بورقبييين وغيرهم) .

د - قوانينه الجريئة التي تواجه العديد من النصوص والقواعد الدينية .

هـ - علاقته بالمؤسسات السياسية والاجتماعية ذات الاتجاه الإسلامي .

خمسة أنواع من المصادر لا بد أن تجتمع وتتكامل لتكشف لنا حقائق وأبعاد

السياسة البورقبيية في الحقول الدينية . وفي اعتقادي : إن إهمال بعض هذه العناصر الأساسية في البحث تقعد به عن مستوى النزاهة والكمال .

لقد ظهرت زعامة بورقبيية في مرحلة كانت فيها أغلب زعامات الحركات

التحريرية في العالم الإسلامي ذات نزعة دينية وخطاب إسلامي . إذ أن تخلف

المجتمعات المسلمة إذاك يجعلها غير واعية بما هي فيه من هوة عميقة وغير مستجيبة

تماما للخطاب الوطني المحض ولا متفاعلة مع الخطاب الحضاري المدني وحده ،

وإذا أضيف إليهما الخطاب الديني أمكن لهذه الشعوب أن تتحرك وتردّ الفعل .

هذه الحقيقة جعلت بورقبيية لا يخرج عن إطار الزعماء المعاصرين له لذلك

نكاد لا نجد خلال مرحلة الزعامة (1930-1955) تصريحاً له أو قولاً أو تحركاً ظاهراً

منه يعارض مظهرًا دينيًا أو قاعدة إسلامية أو قانوناً شرعياً . بل جعل إشارة حزبه

ودينه آية قرآنية هي "وقل اعلموا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون" وجعل

كلمة "العمل" عنوان صحيفتيه العربية والفرنسية .

وهذا المظهر الديني يعتبر من أهم أسباب نجاح الدعوة البورقبيية وتغلغلها في

الأوساط الشعبية والزيتونية خاصة .

وبما أنه لم تظهر على مواقف بورقبيية في عهد الزعامة مواجهات عنيفة للفكر الإسلامي وقواعد الدين وعادات المتدينين ولم يتناولها بالنقد الظاهر في خطبه ولا في تصريحاته العامة ، فإنني أكتفي اليوم بالحديث عن الخطوط العريضة للعلاقة بين بورقبيية والإسلام في مرحلة الولاية والحكم .

أما ما يتعلق بمرحلة الزعامة فإن نصوصها ومصادرها قليلة وما يأتينا منها عن طريق الحزب القديم يجب أن نكون منه على حذر إذ اختلطت فيه الدعايات الحزبية بالحقيقة الواقعة ، وكذلك الحال بالنسبة لدعايات الحزب الجديد . وأهم الروايات التي يمكن أن تُعتمد هي تلك التي تأتينا عن طريق الدستوريين من رفاقه الكفاح وهي إلى الآن قليلة ومحدودة بسبب حفاظهم على صورة "المجاهد الأكبر" .

والنظر في مرحلة الولاية والسلطة (1955-1978) هو الذي تتوفر مصادره ونصوصه الرسمية وتتضح صورته ومواقفه خاصة لدى أولئك الذين عاصروها وتعايشوا معها : سواء ممن تعاملوا معها وناصروها وتولوا وظائفها واستعملوا أسلحتها أو أولئك الذين وقفوا منها موقف المتفرج أو السلبي أولئك الذين قاوموها وعارضوها .

هذه العناصر الثلاثة هي التي تتحمل المسؤولية أمام التاريخ ، تحمل في ما تكتبه وتروييه أهم مصادر تاريخ بورقبيية خاصة اليوم في هذه المرحلة التي أصبحت فيها مجاملة ومنافقه بورقبيية غير مجدية كما أصبحت فيها معارضته ومهاوشته غير مفيدة وأصبحت النزاهة في أداء الشهادة والصدق فيها هما اللذان يضمنان الحكم الصواب في ما يتعلق ببورقبيية كما يضمنان الحكم الصواب في ما تقرؤه الأجيال القادمة فتحكم على الشاهد بما هو أهله .

الخطاب البورقبيي الرسمي:

تتضح لنا حقيقة هذا الخطاب في ما يليقه بمناسبة دينية أو سياسية خاصة .
نعرض عينات من ثلاثة أنواع منه :

أولا : خطب بورقبيية بمناسبة المولد النبوي بجامع القيروان أو بغيره من المساجد . التزم فيها بالمنهج الإسلامي في الخطاب فيذكر الإسلام بخير الأوصاف

ويمجّد قواعده وفلسفته ويلتزم باعتماده منهجاً وسبيلاً ويؤكد أهمية الدين في أي عمل وطني حتى لتكاد تعتبر أغلب خطبه جُمعية .

فيقول في خطب المولد سنة 1985 : " أخاطبكم من تحت قبة النور وأمام قبلة الهدى فهذه أول بيت من بيوت الله في المغرب العربي ومنها انبعث صوت الأذان الخالد " (العمل عدد 908) .

وفي سنة 1959 في نفس المناسبة يذكر الدعوة المحمدية ومزاياها ثم يقول : " على تلك الدعوة الإصلاحية السلفية نحن سائرون في تخطيط عملنا لإصلاح الهيكل التشريعي لجمهوريتنا. فلا نُعرض عن مبادئ الإسلام كما وقع الإعراض عنها في الماضي ، ولا ندعي أنها لا تفي بحاجة العصر ولكن نتفهمها حق التفهم " (العمل عدد 1209) .

وفي سنة 1962 كان يقول : " يحق لنا أن نعترّ بروح الاعتدال التي اتسمت بها تعاليم الإسلام كتاباً وسنة تلك هي فلسفة الدين الإسلامي التي جاء بها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ... " .

بمثل هذا النفس كان بورقيبة يخاطب الشعب في المناسبات الدينية إلا أنه بداية من أوائل الستينيات كان دائماً يؤكد على وجوب تطوير الدين وجعله ملائماً للعصر .

ثانياً : الخطب التي كان يلقيها في المؤتمرات التي لها علاقة بالدين :

من أمثلة ذلك خطابه في المؤتمر التأسيسي لمكتب الدعوة للشبان المسلمين بتونس حيث رأس بورقيبة جلسة افتتاح هذا المؤتمر في 6 أفريل 1956 وخطب فقال : " إن المسؤولين من أبناء الشعب أكدوا بأن الإسلام والحماية لا يجتمعان ، وأن الزمان ضرب ضربته الحاسمة وانتهت الحماية وبقي الإسلام والذي جعلني أعتقد أن لا حياة لهذه الأمة ما دام دينها مداساً هو ذلك المؤتمر الإفخارستي الذي عقد سنة 1930 وما قرأته في السجن عن الحروب الصليبية وكيف انتصر عليهم الظاهر بيبرس " (العمل عدد 142) .

ثالثاً : الخطب والتصريحات التي كان ألقاها في رحلته إلى السعودية 1965 وعنه استقباله الملك فيصل بتونس سنة 1966 .

- فهو يقول في خطابه برابطة العالم الإسلامي : " لقد تبين لنا أن الطريق الأقوم إنما هو الاتصال بالشعب وتحريك الحمية الدينية والوطنية فيه وإثارة روح الاستشهاد بالتذكير بما بنيت عليه تعاليم الدين وآدابه من أنّ العزة لله ولرسوله وللمؤمنين وكلما أو شككت العزائم أن تخور كان التذكير بهوان الموت على المؤمن وما أعدّ الله للمجاهدين وللشهداء من خير ".
 " لذلك كان أول أساس قامت عليه الدولة التونسية بعد استقلالها هو الأساس الذي قامت عليه حركتها التحريرية ، وهو الإسلام " .

" وكذلك يبدو أن الإسلام هو العامل الأساسي في تكوين الأمة التونسية وإبراز شخصيتها وتطور تاريخها والباعث القوي لحركتها التحريرية والضامن لانتصارها وهو اليوم الحافز لها في نهضتها ونموها وخروجها من التخلف " .
 هذا نَزْرٌ قليل مما قاله بورقيبة في رحلته إلى الحرمين بالسعودية .

أما في تونس عند زيارة الملك فيصل إليها سنة 1966 فقد قال بورقيبة أيضا الكثير ففي خطبته بقصر قرطاج من ذلك .

يصف الشعب التونسي بأنه " المعتر بعروبته لغة وثقافة المتمسك بإسلامه ديننا وحضارة " ويقول " أن العهد الذي قطعه تونس على نفسها منذ قرون بأن تكون دوما مركزاً من مراكز الثقافة العربية ولساناً من ألسنة الصدق في الدفاع عن الإسلام والغيرة عليه من التشويه ولنا في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلوك خلفائه الراشدين أوضح دليل " (العمل عدد 3417) .

وفي نفس المناسبة ألقى خطاباً آخر بالقيروان قال فيه :
 " إنّ حركتنا الثورية بدأت منذ اثنين وثلاثين سنة على أساس المحافظة على ديننا الإسلامي القويم وعلى وطننا وعروبتنا " (العمل عدد 3421) .

أما بقية أنواع الخطب البورقيبية الرسمية المكتوبة والمنشورة في الصحافة الحزبية وغيرها وفي الكتب التي نشرها الحزب والدولة فإنه لا مناص لنا من الاعتراف بأنها تمثل مصدرًا من الدرجة الثانية في القيمة التاريخية - حيث أن كل من عرف مسالك الحكومة والحزب في تلك المرحلة يتيقن من أن ما يسمعه من خطب الاجتماعات يُقرُّه مُحورًا في صحف الغد ، فلا يُنشر الخطاب الرئاسي إلا بعد تصفية

وتنقية سريعة تتم ليلة ظهور الخطاب وما ينشر في مختلف الجرائد هو نص واحد موحد ، وربما تضاف إليه بعض "الرتوشات" الأخرى قبل نشره في كتب ذات صبغة رسمية أو حزبية (مثل الكتاب الأبيض) .

كل هذا أو غيره يَظهر لنا جليا إذا وقعت المقارنة بين الخطب المسموعة والخطب المنشورة في الصحافة وغيرها . وعلى المؤرخ أن يأخذ بعين الاعتبار هذه المسافات بين المسموع والمقروء .

الخطاب البرقيبي المرتجل :

يختلف الخطاب البورقيبي المرتجل اختلافا كبيرا عما أوردنا أمثله سابقا من التصريحات والآراء التي تمجد الإسلام وتلتزمه ، نورد بعض الأمثلة من جرّاته فيها :

- في خطاب له بمجلس الأمة كان يتحدث عن الفلاحة ويخاطب الفلاحين ويدعوهم إلى أن لا يترقبوا المطر الطبيعي وأن العلوم اليوم تمكنه هو بأن يعطيهم المطر . مما أثار ردة فعل وحركة تلقائية عند جلولي فارس الذي كان رئيس مجلس الأمة عندها فكانت حركته السبب المباشر لإقصائه .
- وصف الصلاة بأنها "زرزقة المياه" وإنزال الرأس للأرض ويكون المصلي "يكب ويقعد" .
- وصف الصيام بأنه مانع للعمل والإنتاج مع الدعوة إلى تركه .
- فتح باب الاجتهاد لكل إنسان له فكر حرّ و " مادة شخمة" فيقبل من الإسلام ما يراه ويترك لا يراه دون احتياج إلى المعرفة الدينية والنصوص .
- في الحديث عن قصة إبراهيم وابنه إسماعيل يذكر بأن إبراهيم أكل كثيرا " فطلعت البخارية في رأسه" ونام نوما رأى فيه أحلامه - وذلك خطاب داخل اللجنة المركزية للحزب حذفته الإذاعة قبل تمريره .
- في خلافه مع عبد الناصر انتهاز الفرصة ليقول كلمته الشهيرة "بلاش عروبة ، بلاش إسلام" .

وغير هذا كثير من أنواع التصريحات الجريئة تضمنتها تسجيلات الخطب
الرئاسية المحفوظة - مبدئياً - في وثائق الإذاعة التونسية ، ويقال إن بعض الدول
الصديقة تحتفظ بالشيء الكثير منها .

شهادات معاصريه ممن ارتبطوا به حزبياً وإدارياً واجتماعياً (البورقيبيون

وغيرهم) :

هي شهادات ما تزال في مرحلتها الأولى من الجمع ونأمل أن يكون مؤتمرنا هذا
موقفاً في إخراج نصوص هامة منها ، خاصة وقد استدعى عددًا من السياسيين
البورقيبيين في قضيتين هامتين هما 1 التجربة التعاقدية 2 الخميس الأسود .
نأمل أن تتوفر للباحثين في المستقبل إمكانية الحصول على شهادات البورقيبيين
النزهاء حول العلاقة بين بورقيبة والإسلام بكل إخلاص للتاريخ .

قوانين بورقيبة الإصلاحية والجريئة التي تواجه النصوص الأحكام الإسلامية :

ومنها :

- حل الأحباس العامة والخاصة .
- صوم رمضان وإلحاحه في منع الصوم واتخاذ إجراءات إدارية في ذلك .
- قضية الوضع الاجتماعي للمرأة وما يسميه بورقيبة باسم "تحرير المرأة" وأهم ما فيه منع تعدد الزوجات ومنع بقاء الطلاق بيد الرجل ومنع الحجاب وإبراز الشخصية المالية للمرأة .

علاقته بالمؤسسات السياسية والثقافية الاجتماعية ذات الطابع الإسلامي :

- أول هذه المؤسسات ذات الطابع الثقافي الديني هي الزيتونة وقد رأينا مراحل الصراع الذي دار بين بورقيبة والزيتونة في بحثنا الذي عنوانه "بورقيبة والزيتونيون" (خطوط عريضة) . وقدم المؤتمر الأول السابق لهذا في السنة الماضية وكان نتيجة الصراع ذوبان الزيتونة .

- ثاني هذه المؤسسات جمعية الشبان المسلمين التي حاول بورقيبة مجاملتها أولاً ثم تطويعها ولكن رفضَ الشيخ صالح النيفر الانصياع له جعلها تذب شيئاً فشيئاً .

- ثالث المؤسسات جمعية المحافظة على القرآن الكريم التي أمسك برئاستها صديق بورقيبة الشيخ الشاذلي النيفر الذي استطاع أن يحيدها ويجعلها بعيدة عن مناوئة النظام رغم أنها ترعرع تحت مظلتها بعض قيادات الإسلاميين في تلك المرحلة.

- رابعا الحركات السياسية الإسلامية التي ظهرت في أواخر الستينيات واشتد أمرها في السبعينيات وتطورت تطورات خطيرة كادت تترك نتائج على الدولة والمجتمع وهي مرحلة تحتاج إلى بحث واسع وعميق ونزيه .

وأخيراً لقد أُنْبَعْتُ عنوان كلمتي هذه عن بورقيبة والإسلام بكلمتي "عرض أولي" فهو في الحقيقة لا يمكن أن يكون غير هذا ، إذ أن الإسلام ومشاكله وقضاياها شغلت حيزاً كبيراً من حياة بورقيبة ومن فكره ومن مواقفه وتصرفاته داخل الدولة وخارجها فلا تستطيع كلمات معدودة كهذه أن توفي الموضوع حقه ، وإنما كان القصد أن أفتح باباً للحوار بين الباحثين وأبرز جوانب الدراسة لعلها تجد إضافات هامة من المؤرخين وتهيئ للأجيال القادمة شهادات ومصادر للبحث وأساليب ومناهج للدراسة يمكن أن تتميز بها أبعاد الشخصية البورقيبية التي أمسكت بمقاليد حكم البلاد التونسية أكثر من ثلث قرن .

فمن حق الأجيال التونسية المستقبلية أن تعرف ، ومن حقها أن تدرس ، ومن حقها أن تصدر الأحكام ، ومن واجبنا نحن أن نزودهم بشهادتنا ووثائقنا ومحاولاتنا الأولى للدراسة .

سعادة الدكتور وحيد قدورة الحترم ، سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ، فإني أعلم سعادتك بأني أنوي المشاركة في مؤتمر الإتحاد الذي سينعقد بالإمارة العربية المتحدة خلال خريف هذه السنة وذلك ببحث يكون موضوعه :
المخطوطات العربية بدولة فلسطين وإسرائيل " ماضيًا وحاضرًا " .
أما معلوم المشاركة فإنه سوف يصلكم بعد رجوعي من سفري إلى فرنسا يوم
12 أفريل القادم .

وتقبلوا عبارات تقديري وتحياتي .

محمد الحبيب الهيلة

تونس

من أجل تقييم للمخطوطات البريطانية عن المغرب العربي

محمد الحبيب الهيلة – تونس

-

يبلغ عدد المكتبات البريطانية التي تُحفظ بها مخطوطات عربية اثنين وعشرين مكتبة حسب إحصاء سزكين ، وهي مكتبات تتفاوت في أهميتها وتنوّع في اختصاصاتها . والمطالع لفهارسها وعناوين مخطوطاتها العربية يلاحظ غنى الكثير من هذه المكتبات وتنوّع مجالاتها وتمايز الموضوعات والفنون التي تتناولها . ولا شك أن هذه الثروة العلمية والثقافية الحضارية المحفوظة في المكتبات البريطانية تعود إلى قَدَم العلاقات البريطانية مع البلاد الإسلامية والعربية سواء عن

طريق التجارة ثم عن طريق مراحل الاستعمار أو عن طريق العلاقات السياسية والاجتماعية التي ربطت بين الطرفين .

ومن بين هذه المكتبات الهامة " مكتبة إدارة الهند ، أو وزارة الهند " The Indian Office التي تأسست أولاً سنة 1753 ضمن المتحف البريطاني British Museum ، ثم انتقلت إلى إدارة الهند سنة 1805 ، ثم عادت في أواخر التسعينات من القرن العشرين إلى المكتبة البريطانية .

جُمعت كتب هذه المكتبة من القصور الملكية الهندية ومن تبرّعات موظفي الحكومة البريطانية بالهند ومن مجموعات خاصة ومشتريات . ومصادر هذه المخطوطات في الغالب من بلاد الهند - من كجرات وغيرها - ومن بلاد اليمن والجزيرة العربية - بواسطة التجارة والحج - ومن بلاد إيران وجنوب آسيا بالإضافة إلى بعض المخطوطات المصرية والشامية والمغربية والأندلسية .

ونظراً لمراحل وظروف وأسباب تكوين هذه المكتبة فإنه لم يكن من المتوقع أن يجد الباحث فيها من الإنتاج والكتب المغربية ما يكون له أهمية ، خاصة وأن المذهب المالكي لم يصل إلى الهند ، وهو ما يفسّر خلو هذه المكتبة من أيّ كتاب يتناول موضوعاً له علاقة بالفقه المالكي .

ولكن مثل هذه الملامح الأولية ما كانت لتمنعني من البحث عن المخطوطات المغربية في مكتبة إدارة الهند بل حرصتُ على تتبعها في هذه المكتبة التي جُمعت من بلاد الهند في الغالب ، وهي بلاد بعيدة عن المغرب العربي ، ووجود المخطوطات المغربية فيها يفتح لنا مجالاتٍ للنظر ، منها أن ذلك يقوم دليلاً على مكانة هذا الإنتاج الفكري من الزاد الحضاري العربي الإسلامي ، ويقدم صورة لانتشاره وبلوغ أصدائه إلى أقاصٍ بعيدة من بلاد الإسلام ، كما يقوم دلالة على عناية المثقفين الهنود بمختلف مجالات الثقافة العربية ، وتكون فيه إشارة إلى عناية المثقف والمستشرق البريطاني بحفظ المخطوطات العربية مشرقية كانت أو مغربية .

لقد اعتمدتُ في هذه العجالة على ما توفّر بين يديّ من فهرسة للمخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة إدارة الهند ، وهي في مجلدين :

الأول منهما وضعه LOTH وطبع سنة 1877 .

والثاني صدر في أربعة أقسام :

القسم 1 / وضعه STOREY وطبع سنة 1930 .

القسم 2 / وضعه ARBERRY وطبع سنة 1936 .

القسمان 3 4 / وضعهما RUBEN LEVY وطُبعَا سنة 1937 وسنة 1940 .

ولم أجد في تونس ولا في المكتبة الوطنية بباريس نسخة من عمل Ursula Sims Williams المطبوع بلندن سنة 1991 لأضيف منه إلى هذه العجالة ما تجب إضافته .

تحتوي مجموعة الفهارس التي اعتمدها والمذكورة سابقاً على 2221 مخطوطاً ، منها مخطوطات مفردة وأخرى مجاميع تحتوي على العديد من الرسائل والمؤلفات قد تصل في بعضها إلى أكثر من عشرين عنواناً في مجموع واحد . على الرغم من أنّ المخطوطات المغربية في مكتبة إدارة الهند عددها محدود تتجاوز الثلاثين بقليل إلا أنها اشتملت على كتب هامة لها قيمتها التاريخية ولها دلالاتها الحضارية . أكتفي بالإشارة السريعة إلى ثلاث مخطوطات في الحساب وثلاث مخطوطات في الجدل العقدي بين الأديان وأربع مخطوطات في علم الفلك والنجوم .

أما الثلاثة الأولى فهي التي يحويها المجموع 770 الذي يشتمل على ثلاث رسائل في علم الحساب ألفها ثلاثة من مشاهير الرياضيين بالمغرب العربي ؛ مراكشي وتونسي ومصراتي ليبي .

أولى الرسائل هي رسالة تلخيص أعمال الحساب تأليف أحمد بن محمد الأزدي المعروف بابن البناء المراكشي (ت 721 / 1320) .

ثانيها رسالة تحفة الناسين على أرجوزة ابن الياسمين (في الحساب) تأليف علي بن محمد القلصادي الأندلسي المتوفى بباجة تونس سنة 891 / 1486 .

الثالثة رسالة تلخيص أعمال الحساب تأليف علي بن داود الهواري المصراتي (ت 745 / 1486) .

ومما يزيد في أهمية هذا المخطوط هو أنه نسخ في ما بين سنة 856 هـ و 866 هـ ، بحيث كُتبت رسالة القلصادي في حياته ، وأن كتاب الهواري المصراتي أُهدِيَ

إلى وزيرٍ في الدولة الموحدية هو أبو عبد الله بن أبي مدين وزير أبي يعقوب يوسف أمير الموحدين .

أما المخطوطات الثلاثة الموالية المؤلفة في موضوع جدل الأديان فإنها قد أُلِّفَتْ في مرحلة من التاريخ كان الجدل العقدي فيها قائماً بين الأديان السماوية الثلاثة وخاصة بين المغرب الإسلامي والزحف النصراني في حروب الاسترداد La reconquista .

فقد ظهر بتونس كتاب تحفة الأريب في الردّ على أهل الصليب لعبد الله الترجمان الشهير المدفون بتونس ، كتبه للأمير الحفصي أبي العباس أحمد ، ونسخته بمكتبة إدارة الهند هي برقم 2189 .

ثم المخطوط رقم 2190 وعنوانه مقامع الصليبان في الرد على عبدة الأوثان لعبد الحق الخزرجي .

ثم المخطوط رقم 2192 وهو كتاب السيف { أو الحسام } المحدود في الرد على اليهود تأليف عبد الحق الإسلامي ، وهي نسخة مهداة إلى الأمير الحفصي أبي فارس عبد العزيز خليفة الأمير أبي العباس المذكور سابقاً .

أما المخطوطات الأربعة التي تناولت علوم النجوم والفلك فهي كما يلي :

المخطوط رقم 735 هو كتاب البارع في النجوم تأليف أديب الدولة الصنهاجية وعالمها ووزيرها الكاتب الفلكي علي بن أبي الرجال الشيباني معاصر ابن رشيق وحاميه ومناصره وإليه أهدى ابن رشيق كتابه العمدة .

والمخطوطات 741 (2) و 769 (1 و 2) وهي ثلاث رسائل لمؤلف من أكبر الفلكيين بالمغرب والأندلس يحيى بن محمد بن أبي الشكر المغربي ، وعناوينها :

أ / تهذيب الكلام في الأشكال الكرية .

ب / كيفية تحويل سني العالم .

ج / أحكام قرانات الكواكب والبروج .

ولا يمكن أن نمرّ على ذكر الكتب المغربية الهامة والقليلة المحفوظة بهذه المكتبة دون الإشارة إلى المخطوطة رقم 1211 وعنوانها الاختصاص في الفوائد القرآنية

المنسوب للإمام الصوفي أبي الحسن الشاذلي وذلك لأنّ دراستها وتتبعها يمكن أن يضيف جديدا في ترجمة الرجل وخصائص مدرسته الصوفية .

هذا الزاد الثري من مخطوطات المغرب العربي حُفظ في مكتبة إدارة الهند بلندن وهي المكتبة التي لم يكن من المتوقع أن تحفظ كتبًا مغاربية لأنها جُمعت من حصاد البلاد الهندية النائية يجعل الباحث المغربي يوجّه اهتمامه إلى البقية من المكتبات البريطانية البيرة الأخرى مثل مكتبات المتحف البريطاني و كمبردج ومانشستر وليدز وأكسفورد وغيرها .

